باضمار ان بعدها بشرط ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها
سواء كان مستقبلا عند الاخبار او لم يكن لجواز قولك سرت امس حتى
ادخل البلد بالنصب اذ الغرض هو الاخبار عن الدخول المترقب عند ذلك
السير من غير نظر الى حصوله وحتى يكون بمعنى كي اي للسببية وهو غالب نحو
اسلمت حتى ادخل الجنة بمعنى كي ادخل الجنة وقد يكون بمعنى الى اي بمعنى انتهاء الغاية
نحو سرت حتى تغيب الشمس بمعنى الى ان تغيب الشمس لان السير ليس سببا لغيبوبة
الشمس وانما يضمر ان بعدها لكونها حرف جر وامتناع دخول حرف الجر على الفعل
فاضمر ان ليكون في تقدير الاسم وحتى في المثال الاول من الامثلة المذكورة في الكتاب
بمعنى كي وما بعدها مستقبل تحقيقا لا بالنظر الى ما قبلها وفي المثال الثالث
بمعنى الى وما بعدها مستقبل تحقيقا قوله فان اردت الحال تحقيقا او حكاية
اي فان قصد كون ما بعدها مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها وذلك بارادتك
الحال تحقيقا نحو سرت اليوم حتى ادخل البلد وانت مخبر عن السير حال الدخول
او تقديرا كقولك اليوم سرت حتى ادخل البلد امس وانت سرت ودخلت امس
وقصدت الاخبار اليوم عن تلك الحال كانت حرف ابتداء فيرفع ما بعدها
وانما لم ينصب حينئذ لكون حتى حرف ابتداء لا حرف جر لامتناع تقدير ان بعدها
لكون ان الداخل على المضارع للطمع والرجاء الدالين على الاستقبال ولتحقق المنافاة بين الحال
والاستقبال قوله وتجب السببية اي اذا كانت حرف ابتداء وجب ان يكون

ما قبلها

ما قبلها سببا لما بعدها لانه لما بطل الاتصال اللفظي بين ما بعدها وما قبلها وجب تحقق
الاتصال المعنوي لتحقق الغاية التي هي مدلولها كقولك مرض فلان حتى لا يرجونه
فالمرض هو سبب عدم الرجاء قوله ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها
في الناقصة اي ومن اجل ان حتى يكون حرف ابتداء حينئذ امتنع ان يقال كان سيري
حتى ادخلها بالرفع في كان الناقصة لانه على تقدير الرفع كان ما بعدها جملة مستقلة
لا تعلق لها بما قبلها فيبقى كان الناقصة بلا خبر وهو غير جائز لفساد المعنى ومن اجل ان
ما قبلها يجب ان يكون سببا لما بعدها حينئذ امتنع ايضا ان يقال اسرت حتى
تدخلها بالرفع لانه حينئذ يكون ما بعدها خبرا مستانفا مقطوعا لا تعلق له بما قبلها وما
قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع
المسبب مع الشك بوقوع السبب وانه محال قوله وجاز في كان سيري حتى ادخلها
في التامة اي اذا كان كان تامة جاز ان يقال كان سيري حتى ادخلها بالرفع لعدم
المانع وهو لزوم المحال وهو بقاء كان الناقصة بلا خبر وفاعل جاز ضمير عايد الى الرفع
اي وجاز الرفع في كان سيري قوله وايهم سار حتى يدخلها بالرفع اي واذا كان الاستفهام
عن تعين الفاعل نحو ايهم سار حتى يدخلها جاز الرفع لعدم لزوم المحال وهو الحكم بوقوع
المسبب مع الشك في وقوع السبب لان سبب الدخول هو السير السابق المعين وهو و[illegible]
لم يقع الشك في السير وانما وقع في تعين السابق قوله ولام كي نحو اسلمت لادخل الجنة
ومثال لام كي اسلمت لادخل الجنة والنصب بعدها باضمار ان وانما سميت لام
كي

Copyright © King Saud University